

نهاوند



أقول ربما ..!

هل من الضرورة أن يكون
ثمة عذاب مقلق يخنق الناس
ليصبحوا شعراء أو كتابا دون
الانلاقات لقدسية الرسالة قبل
شخصانية الهدف ؟
قاسم حداد ذلك الرجل الذي يقدم
لنا رغيغ الفرح قال : « بالكتابة
كأننا الملوك ماذا لديكم أنتم » ؟
وإني إن الملك يكمن في حريتك
حين تختارها « بحرية » ..!

صرت أكثر تهورا بممارسة
الفرحة إذ استدرج الطفولة من
الف المدرسة التي ياء القصيدة
بل الأكيد أن الأكثر وجعا أن
تظن لا تستطيع الخروج من
حزنك لقسوته ، الصحيح أنك
لا تستطيع الخروج أما لأنك لم
تحاول أو لأنك تخاف الفرح !
والأكيد المؤكد إننا نختار فرحنا
أو حزننا على حد سواء بدون
تفكير صحيح لاختار أحدهما
لكن نستطيع أن نختار الخروج
..

أبواب الخروج مغلقة والمفاتيح
مع من ذهبوا منذ وقت ، إذا لتغير
الأقوال !
أقول ربما ..!

والأرض لك

من يشغلك ؟
والبيد ملك لخطوتك
والبحر ماغض البصر عن مركبك
والريح جثثاتك متى ما طرت
وهذا الشعر شعرك ،
تدخله متى ما شئت آمن
يأي وقت اخترت وبأي الأماكن
مد لك سجادته : يستقبلك !
من ياترى له مثل مالك في الحياة
أكثر من الحرية وما كان من تاج
اليقين يكللك !
مثل الملك !
لما تركت الاحتلال يعربد بشاعر
ويرجع ينتهك حرمان ناقد
كيف يسبي دولة الآراء
وكيف يصادر الأملاك
ويمنح الألقاب والنياشين
وعلب للأوسمة
مستوردة من « بابها العالي »

وتنشر الـ « فرمان » مهور
بتواقيع الجناة
ومنح حرية هجينة طارئة ..
وما قضت أوامر من احتلال
الفكر
واستبداله بأراضي بكر !
خيل وأبل
سيارات فخمة
أو :
الخ
الخ
لما اتوضا في طمانينة ولا
يستدبرك من شر
قدر الخير فيما استقبلك :
من يشغلك والأرض لك !!؟

ياليت الهاتف

ياليت الهاتف اللي جاب صوتك ماتجيه قعلوع
ياليتك ماتفارقني .. ولا تعطري توادعني
إبيك تسلي خاطر .. واسلي قلبي المذجوع
بعد فراقك .. يوم أن الليالي منك تقطعني
لو أنك شفتني بعدك وأنا عيني تهل دموع
لو أنك شفتني يوم الفراق الصعب يفعني
تري حالي .. بعد فراقك حال التايه الموجوع
غريب في ديارك .. والدوا ماعاد ينفعني
ولا ينفعني إلا الشوف .. ولا صوتك المسموع
بعد ماضاقت الدنيا بوجهي لا تلوعني
إبي اسمعك صوتي وانت كلمني بكل اسبوع
أمانه .. كل راس اسبوع صوتك لا يقاطعني
تشوف الأرض لاجاها الحيا واستبشرت برجوع
تراني مثلها .. صوتك على الدنيا يرجعني
تجي مثل الحيا وسط الصحاري والحيا متبوع
يبيل القاع وانت قبل ريتي بس تمنعني
تري مافيه عيب إني عشقتك والهوى مشروع
لو إني خابر أنك منت حولي بس تسمعني

أنا لا غاب صوتك صرت من كل البشر مقطوع
ماشوف إلا أنت مخلوق على الدنيا يمتعني
مناعي في حياتي .. والرجا في شوقك ممنوع
عسى ربي يمتعني بصبر ما يضيعني
أحبك .. والحببة تختلف ما بين نوع ونوع
وحبك نوعه النوع الشديد اللي يروعني !
أحبك بالمسامح والمشاعر والضما والجوع
ويكل احساس صدق بالحببة فيك يجمعني
صعب من صعوبة حبة الرجال راس الكوع !
وأنا ياما نهيت القلب عنك ولا يعطاوعني
تغيب .. وتتبعك دقات قلبي بين غصب وطوع
وأنا ما بين بعد وقرب .. وبين الله موزعني !
أكيد أنك بعيد ولا يبي له بحث هالموضوع
لكن القلب لآمنه سمع صوتك يشجعني
يشجعني على التفكير فيك .. ويجري الينبوع
مثل مجرى العروق بدمها .. والشوق يدفعني

فهد زيد

